

زوجتي تحب كثرة العلاقات والزيارات

السؤال: س350 زوجتي تحب كثرة العلاقات والزيارات، سواء على الأقارب أو الجيران، فلا يكاد يوم يمر علينا إلا وعندنا ناس، أو سوف نذهب لأناس ، مما لا أجد معه وقتا للراحة أو اللقاء بأولادي، دون ارتياط، وكلما أنا صاحها تقول: بالعكس الزيارات مما يقوى الصلة والرابطة بين الأقارب والجيران، فهل أنا محق في كلامي أم لا ؟ وكيف أصنع معها ؟ الجواب:- لا شك أن كثرة الخروج، والتعدد إلى الجيران وإلى الأقارب يوميا يحصل به مفاسد، منها الملل والضجر من المزور والكراهة له، فإن الإنسان يحتاج إلى وقت راحة واستجمام في منزله، فإذا طرق عليه الباب لأول مرة فتح واستبشر، وفي المرة الثانية قد يفتح على مرض، ثم بعدها يستقلل من يمنعه من راحته، ولهذا يوصف من يكثر الجلوس عند الآخرين بالثقيل، الذي يطيل البقاء عند الآخرين وقت راحتهم، ولذلك قال تعالى: { لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النِّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ عَيْرَ تَأْطِيرِينَ إِنَّهُ وَلَكُنْ إِذَا دُعِيْتُمْ فَادْخُلُوا قَإِداً طَعْمَنْ فَأَشْتَرُوا } قال بعض المفسرين: هذه الآية نزلت في الثقلاء وقد قيل في الحكم: "زر غبا تزدد حبا" وحددت الزيارة بقدر حلب الناقة، فعليك نصحتها أن تقر في منزلها، وأن تجعل الزيارة أسبوعيا أو كل أسبوع مرتين، مرة إلى الجيران، ومرة إلى الأقارب، وتبقى في منزلها أكثر الوقت، تدبر المنزل، وتصلح ما يحتاجه، والله أعلم.